

المستويات وفي مختلف حياتي الشعرية ولم يكن الاهتمام مقتصرًا على القراء وحدهم بل على النقاد والدارسين ولهذا فإنني لا أشعر بخيبة من هذه الناحية؟ أما التوقف أحياناً عن الإبداع في فترة زمنية فهذا أمر طبيعي فإن الكاتب ليس آلة كاتبة مرغماً على الكتابة باستمرار فهو قد يتوقف هنا أو هناك لكي ينطلق بكامل عنفوانه فيما بعد، ويواصل مسيرته الشعرية. وبالنسبة لحياتي فقد أطبقت عليّ فترات صمت طالت ولكنني اكتشفت أنني في خلال هذه الفترات التي كانت تطول قد اكتنزت بمعرفة جديدة وبرؤيا جديدة كنت أنطلق منها إلى الإبداع الجديد.

■ الخييات التي تفاجئنا دائماً؟ خييات أحلامنا التي نراها تتكسر على رصيف الواقع كل صباح؟

□ لفهمي للنفس البشرية وقدرتي على قراءة لوح الأقدار فإنني لم أفجع أو أفاجأ بأمر لا أتصوره.. فلكل شيء قانون يتحكم به وإذا ما فهمنا هذا القانون فإن النتيجة تكون سبباً، وقديماً قيل: «إذا عُرف السبب بطل العجب».

■ ولكن ماركيز الذي راهن على سقوط دكتاتور بلده فخسر الرهان يقول: ما الكاتب إلا سلسلة من الرهانات الخاسرة.

□ لم أراهن على جواد خاسر ذلك لأنني قرأت تاريخ الإنسانية جيداً وأعرف مسارات التاريخ بشكل جيد ولهذا فإن الحتمية التاريخية لا يمكن أن تكون ضرباً من التنجيم أو الغيب ولكن خسرتُ خسائر صغيرة أحياناً. وهي مراهناتي على بعض الشعراء الذين كنت اتوقع لهم مستقبلاً جيداً من خلال قراءتي لبواكيرهم الشعرية الأولى ولكن الموت قد اختطفهم أو أنهم وقعوا ضحية الإدمان أو المرض فانقطعوا عن الكتابة أو تعثروا ولم يتوصلوا إلى نتائج حاسمة بالرغم من إيماني العميق بأن لهم مواهب جيدة وأنهم ينطوون على قدرة ابداعية خلقة، كان هذا هو رهاني الخاسر الوحيد.

■ هل يمكن معرفة بعض هذه الأسماء التي خذلتك؟

□ لا أجد مبرراً لذكر بعض الأسماء لأن العبرة في ذكر هذا الخسران وليس في سرد وقائعه.